المصادر الفكرية للفلسفة السياسية عند مانجابيرا ومنطلقاتها

الباحث

محمود سعيد عبدالوهاب

باحث ماجستير – قسم الفلسفة

تخصص : فلسفة سياسية

المقدمة

أولاً : أهمية الموضوع

لا شك أن البيئة تلعب دوراً مهماً فى تشكيل فلسفة الفيلسوف سواء كانت سياسية أو اجتماعية أو أخلاقية أو اقتصادية أو لغوية ..إلخ . فالبيئة بأبعادها المختلفة تؤثر بقوة على فكر المفكر بشكل عام ، وينطبق هذا على الفيلسوف وعالم الأجتماع روبرتو مانجابيرا أنجر Roberto Mangabeira Unger ، وهو من الفلاسفة الذين لم يقفوا عند حد التنظير فقط أى طرح الأفكار والنظريات والرؤى ، لكنه قد مارس أفكاره على المستوى العملى . فقد تم تعيينه رئيس للحكومة وبالتالى حاول تطبيق أفكاره فى معالجة مشكلات مجتمعه.

والحقيقة أن الفلسفة السياسية قدمت رؤى لتفسير مفاهيم عديدة منها :مفهوم الدولة ، مفهوم القانون ، مفهوم الحرية ، مفهوم السلطة ، مفهوم التمثيل النيابى ..إلخ . وترجع أهمية هذه الفلسفة إلى كونها لم تقدم هذا التفسير فقط ، بل أيضاً ركزت على تنوير عقول الجماهير تجاه قضاياهم المختلفة ، وتحقق ذلك من خلال الفضاء العام وهو المكان الذى تقدم فيه الأطراف المختلفة مواقفها فى ظل تماشى مفتوح وحوار وصلاً إلى الحلول والمقترحات المختلفة للمشكلات . وترتبط الفلسفة السياسية بكل من علم السياسة وفلسفة السياسية والفكر السياسى على ما بينهم من خلافات أيضاً .

وتتميز الفلسفة السياسية عن العلوم السياسية بأنها تتخذ منهجا في البحث مختلفاً عن مناهج البحث العلمي هو المنهج الذي يمكنها من التوصل إلى طبيعة المشكلات التي أثارها الفلاسفة وتكشف عن طريقتهم في البرهنة عليها أو نقدهم لها وكل تجديد في هذه الفلسفة انما هو ثمرة نقد الفلاسفة لبعضهم ومراجعتهم لمن سبقوهم في دراسة تطور الفكر السياسي يبين لنا كيف نما فكر أرسطو من خلال نقده لأفكار أفلاطون ثم تجاوزه وكيف نشأ فكر ماركس في ثنايا فلسفة هيجل ثم تجاوزها بل إن تصور جان جاك روسو للسيادة في كتابة " **العقد الاجتماعي** " لم يكن ليتاح له بغير أن يطلع على فكر أرسطو وفلسفته وتصوره للدولة وأثرها في تربية المواطن واستفادته مما قدمه سابقا بودان وهوبز من نظريات جديدة في السيادة .

من هنا يتضح لنا أن الفلسفة السياسية لا تنفصل عن ما يعرف الآن باسم النظرية السياسية وهي تشمل تطور الفكر السياسي الذي يعني بتحقيق طبيعة المشكلات التي تعرض لها كبار الفلاسفة حين كانوا بصدد التفكير في مشكلات واقعهم السياسي . ولعل أوضح مثال لذلك أن ما يبدو لنا اليوم بديهيا من حق الفرد في التعبير عن رأيه وممارسته لحقوقه السياسية والمشاركة في الحياة العامة ، إنما هو رأي لم يكن ليتاح لنا لولا جهاد فكرى كبير وصراع فلسفى قدمته قرائح الأسلاف من الفلاسفة ، هؤلاء الفلاسفة الذين استوعبوا مشكلات عصورهم ولكنهم استطاعوا أيضا أن يؤثروا على مجرى التاريخ بأفكارهم وإلا فهل يمكن أن ننكر أثر فكر مونتسكيو وفولتير في التمهيد للثورة الفرنسية أو أثر فلسفة ماركس ولينين في الثورة السوفيتية .

وترجع أهمية الفلسفة السياسية عند مانجابيرا إلى أنها تمثل العمود الفقرى لنظرياته السياسية والأجتماعية والأقتصادية والقانونية وقد تناولها فى مؤلفاته المختلفة (كتب ومقالات وندوات) وكذلك فى حواراته العامة عبر وسائل الاعلام المختلفة ، حيث كما ذكرنا أنه لم يقف على حد التنظير فقط بل عاش كذلك الممارسة . ومن أهم الكتب التى تناول فيها قضايا السياسة : السياسة : النصوص المركزية ، " تحقيق الديمقراطية : البديل التقدمى " ، ومستقبل التقدمية الأمريكية : مبادرة للإصلاح السياسي والأقتصادى ، القانون فى المجتمع الحديث ، المعرفة والسياسة ، النظرية الأجتماعية : موقفها ومهمتها ..إلخ

ثانياً : اشكالية الدراسة

ينطلق الباحث من فرضية مهمه وهى : أهمية المصادر الفكرية فى تشكيل فكر المفكر ويعبر عنها بالسؤال التالى : ما أهمية المصادر الفكرية للفلسفة السياسية عند مانجابيرا ؟ ويناقش الباحث هذا السؤال من خلال عدة محاول يعبر عنها كما يلى :

١- ما المصادر الفكرية ؟

٢- ما أهمية المصادر الفكرية فى تشكيل فلسفة الفيلسوف ؟

٣- ما أهمية الفلسفة السياسية بشكل عام ؟ وعند مانجابيرا بشكل خاص ؟

٤- ما الجانب العملى فى فكر مانجابيرا السياسى ؟

٥- ما أبعاد فلسفة مانجابيرا السياسية ؟

ثالثاً : المنهج المستخدم

سوف يستخدم الباحث المنهج التحليلى النقدى المقارنه .

رابعاً : عناصر البحث

يتضمن هذا البحث مقدمة وأربعة عناصر وخاتمه وقائمة بالمصادر والمراجع :

المقدمة : تتضمن موضوع البحث وأهميتة وأشكاليته والمنهج المستخدم.

العنصر الأول : (مفهوم الفلسفة السياسية).

العنصر الثاني : **(مانجابيرا :البيئة والتنشئة وملامح فلسفتة السياسية).**

العنصر الثالث : **(النشاط السياسى بين التنظير والممارسة).**

العنصر الرابع : **(أبعاد فلسفتة السياسية).**

الخاتمة : **تتضمن أهم النتائج التى توصل إليها الباحث.**

أولاً: مفهوم الفلسفة السياسية.

إن الفلسفة السياسية هي ذلك الفرع من فروع الفلسفة التى تركز بحثها حول اكتشاف الحكمة ، والوصول إلى الحقيقة المتعلقة بالمباييء الأصولية للحياة السياسية ، ومعرفة علاقات هذه المباديء بعضها ببعض ، وعلاقات المباديء السياسية بمباديء الحياة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية .

تقول الدكتورة / خديجة النبراوي : " إن الفلسفة السياسة هي توليد وتركيب الآراء، والمعلومات،والتأملات ، والبدهيات ، والافتراضات ، والقواعد، والتعميمات المتصلة بتوزيع واستخدام القوة في المجتمع ". [١]

ومعنى ذلك أن الفلسفة السياسة تبحث في تكوين الحكومة ، وتعيين مهامها ، وتحديد سلطاتها ، وتأصيل المباديء والغايات الكبرى للمجتمع السياسي .

ولزيادة هذه التعريفات التجريدية وضوحاً يمكن أن نستخدم مثالا يقدمه لنا رائد الفلسفة السياسية " أفلاطون " في كتابه " الجمهورية " ، فقد حاول فيه أن يرسم صورة مثالية لجمهورية فاضلة ، تؤسس بديلا للمجتمع الديموقراطي الأثيني ، الذي أنهار عقب الحرب التي خاضها مع مدينة أسبارطة .

وأساس هذه الجمهورية الفاضلة – كما يحدده أفلاطون – هو الملك الفيلسوف ، الذي يترقى في مدارج التزكية والتعليم إلى أن يتصل بالحقيقة الأزلية، ثم يعود لينقل الشعب من وحدته إلى مراقي السمو الروحي والأخلاقي والاجتماعي.[٢]

وعلى هذي الطريقة الأفلاطونية فإن سائر الفلسفات السياسية – على اختلافها – تنحو هذا المنحى في الخلط بين الأفكار والأخلاق والقيم ، وتتحدث عما ينبغي أن يكون عليه المجتمع سعياً وراء تقديم الإطار السياسي السليم للحياة الإنسانية ؛ وهذا الأمر هو ما سيتحدث عنه الباحث بالتفصيل عند " مانجابيرا ".

وموضوع هذا العلم – الفلسفة السياسة – هو " المراتب المدنية وأحكامها ، والمجتمعات الفاضلة وغيرها ، ووجه استبقاء كل منها، وعلة زواله ، ووجه أنتقاله ، وما ينبغي للحاكم وأعوانه من الوزراء وغيرهم ، وللشعب من حقوق وواجبات، وعلاقات هؤلاء جميعا بعضهم ببعض، وما تكون به عمارة المدن ".[٣]

والسياسة – من جهة أخرى – نوعان : نظرية وعملية ، " والنظرية موضوعها الظواهر السياسية التي تتعلق بالحكومة والدولة ، أما العملية فموضوعها الظواهر الاقتصادية والاجتماعية ، أي الممارسة العملية للحكم من جهة تطبيق العدالة وحسن الإدارة " [١]

١- محمد عمارة : **الإسلام والسياسة - الرد على شبهات العلمانيين** ، ، سنة ١٩٩٧ م، دار الرشاد بالقاهرة ، ط١،ص ٢١.
٢- د/ خديجة النبراوي: **موسوعة أصول الفكر السياسي والاجتماعي والاقتصادي** ، تقديم : د/ حسن عباس زكي - د/ علي جمعة محمد ، سنة ٢٠٠٤م، دار السلام بالقاهرة ، ط١، ص ١٨ .
٣- د/ عبد المنعم الحفني **: المعجم الفلسفي**، سنة ١٩٩٠ م، الدار الشرقية بالقاهرة ، ط١ ، ص ١٠١.

وبهذا يتبين أن السياسة ضرورة بشرية ، لأنها تنقل حالة الاجتماع الإنساني من حالة الفوضى والاحتراب والعيش البدائي الذي لا يقوم على نوع منظم ومقنن من التعاون والتبادل ، إلى طور أرقي من العيش يقوم على شيء من علاقات التعاون والتبادل السلمي .

ثانياً : مانجابيرا : البيئة والتنشئة وملامح فلسفتة السياسية .

ولد **مانجابيرا** في ريو دي جانيرو في عام (١٩٤٧ – ٢٠٢٠ م ~) ، وقضى طفولته في الجانب الشرقي الأعلى في مانهاتن ، إلتحق بمدرسة ألين ستيفنسون الخاصة . عندما كان في الحادية عشر من عمره ، توفي والده ونقلت والدته العائلة إلى البرازيل. ثم إلتحق بمدرسة يسوعية وذهب إلى كلية الحقوق بجامعة ريو دي جانيرو الفيدرالية. تأثر مانجابيرا بالفلاسفة وعلماء الأجتماع منهم : أرسطو، إيمانويل كانط ، ماركس ، ماكس فيبر.. إلخ [٢]

تم قبول **مانجابيرا** في كلية الحقوق بجامعة هارفارد في سبتمبر ١٩٦٩م. بعد حصوله على درجة الماجستير في القانون ، ظل في جامعة هارفارد عامًا آخر في زمالة ، ثم إلتحق ببرنامج الدكتوراه في عمر ٢٣ عامًا وقام بتدريس الفقه القانوني ، لطلاب السنة الأولى وهو في التاسعة والعشرين من عمره ، حصل على SJD (وهى دكتوراه في العلوم القانونية (وهى باللغة اللاتينية) (Scientiae Juridicae Doctor) وأصبح واحداً من أصغر أعضاء هيئة التدريس الذين حصلوا على المنصب من كلية الحقوق بجامعة هارفارد . [٣]

أما من ناحية تأثر مانجابيرا بعائلته ، فقد تأثر بجده **أوكتافيو مانجابييرا Otávio Mangabeira** ، الذي شغل منصب وزير الشؤون الخارجية في البرازيل في أواخر العشرينات من القرن الماضي وبعدها تم نفى جده إلى الولايات المتحده من قبل ديكتاتوريه رئيس البرازيل جيتوليو فارجاس **Getúlio Vargas** . وبعد عودته إلى البرازيل في عام ١٩٤٥م ، شارك في تأسيس حزب يسارى وسط . وتم انتخابه كممثل في مجلس النواب في عام ١٩٤٦م ، وحاكم ولاية باهيا في عام ١٩٤٧م ، وعضو مجلس الشيوخ في عام ١٩٥٨م.[٤]

١- د/ إمام عبدالفتاح إمام: **الأخلاق والسياسة - دراسة في فلسفة الحكم** ، ، طبعة المجلس الأعلى للثقافة بالقاهرة سنة ٢٠٠١م، ص ٢٠٩.

2- "**Roberto Mangabeira Unger's personal website**"

. **تاريخ الدخول ٣ /٢٠١٩/٣م**

3- **"Guggenheim Gives Fellowships for** '76 Unger Gets Tenure, Too". *The Harvard Crimson*. 5 April 1976.تاريخ الدخول ٢٠١٩/١٠/١

4 - "**Biography of Octavio Mangabeira**". Brazilian Academy of Letters. تاريخ الدخول ٢٠١٩/١٠/١.

كان والده الألماني أرتور أنجر **Artur Unger** مثقفاً ، فقد أنتقل في طفولته من درسدن الألمانية إلى الولايات المتحدة وهو طفل وأصبح لاحقًا مواطنًا أمريكيًا. كانت والدته **إديلا مانجابيرا Edyla Mangabeira** ، شاعرة وصحفية برازيلية. والتقى ارتور وإديلا في الولايات المتحدة خلال منفى أوكتافيو مانجابيرا.[١]

أما من الناحية الأكاديمية لمانجابيرا ، كانت بداية مسيرته الأكاديمية مع كتب المعرفة والسياسة والقانون في المجتمع الحديث ، التي نشرت في عامي ١٩٧٥ و ١٩٧٦م على التوالي. أدت هذه الأعمال إلى المشاركة في تأسيس الدراسات القانونية النقدية (CLS) [*] مع دنكان كينيدي Duncan Kennedy ومورتون هورويتز Morton Horwitz . أثارت الحركة جدلا في المدارس القانونية في جميع أنحاء أمريكا لأنها تحدت الدراسات القانونية التقليدية وقدمت مقترحات جذرية للتعليم القانوني. وبحلول أوائل الثمانينيات من القرن الماضي ، أثارت حركة CLS نقاشًا داخليًا ساخنًا في جامعة هارفارد ، مما دفع علماء CLS إلى مواجهة العلماء الأكبر سناً والأكثر تقليدية. [٢]

أستمر مانجابيرا فترة طويلة خلال ثمانينات القرن العشرين في تأليف كتابه " السياسة: العمل في نظرية اجتماعية بناءة " ، وهو عمل مكون من ثلاثة مجلدات تدور حول تقييم النظرية الاجتماعية الكلاسيكية وطور بديلًا سياسيًا واجتماعيًا واقتصاديًا للمجتمعات ، وايضاً تحدث فيها عن قيمة الانسان وكرامته ووضع رؤية سياسية وأجتماعية وأقتصادية بديلة للأوضاع السائدة في المجتمعات. لقد كانت الفلسفة السياسية عند أنجر نقداً للمؤسسات الاجتماعية والسياسية ، ومن خلال هذا النقد قام مانجابيرا بتطوير الايديولوجية السائدة في المجتمعات ، وقدم بدائل جديدة سياسية وأجتماعية .

وقدم مانجابيرا بعد ذلك عدة أعمال ناقش فيها موضوعات ومختلفة ومنها رؤيته التقدمية في القانون ونجدها في كتابه " ماذا يجب أن يصبح التحليل القانوني؟"، والتي أقترح فيها كيفيه توظيف الأيديولوجيات الجديده لتغيير مسار القانون التقليدى ، وطور فيها أيضاً أفكار لإعادة تصور القانون بحيث يخدم الحياة الاجتماعية والسياسية ، والبدائل التقدمية ونجدها في كتابه " تحقيق الديمقراطية : البديل التقدمي " وأيضاً كتابه " ما الذي ينبغي على اليسار أن يقترحه؟ " والتي طرح فيها مقترحات مؤسسية بديلة عن تلك المؤسسات الروتينية السائدة. [٣]

1- **"Edyla Mangabeira Unger profile"**. AllAboutArts. allaboutarts.com.br.
تاريخ الدخول ١/١٠/٢١٠٩م.

[*] **دراسات قانونية نقدية (CLS)** هي مدرسة النظرية النقدية التي ظهرت لأول مرة كحركة في الولايات المتحدة خلال السبعينيات.

2- Collins, Hugh (1987). **"Roberto Unger and the Critical Legal Studies Movement"**. Journal of Law and Society.
تاريخ الدخول ١٢/١٠/٢٠١٩م

أهتم بدراسة العديد من القضايا منها: النظرية القانونية والفلسفة والدين والنظرية الاجتماعية والسياسية والبدائل التقدمية والاقتصاد.

نجده فى دراسته للفلسفة الطبيبعية إشتهر بكتابه " الكون المفرد وحقيقة الزمن " ، الذى تناول فيه مسائل علم الكونيات وعلوم الفيزياء ، وقوانين الطبيعة ومدى قابليتها للتغير . وعلى الجانب النظرى إشتهر بأعماله حول الدراسات القانونية النقدية ، وبالنسبة لنشاطه السياسى إنتقل إلى البرازيل لدراسة الديمقراطية ، وتم تعيينه وزيراً للشئون الاستراتيجيه عام ٢٠٠٧م ، وتم تعيينه مرة أخرى عام ٢٠١٥م . وقدم فى هذه الفترة رؤية مهمه لبرنامج تمكين الأفراد وتغيير المؤسسات.[١]

قدم مانجابيرا في فلسفتة السياسية رؤية جديدة للإنسانية حيث رأى أن كل فرد يمتلك القدرة على النهوض لحياة أكبر وتغيير الوضع الراهن الخاص به من خلال فكرة التمكين السياسى للرجال والنساء العاديين . وهذا ما يشكل فكره الأجتماعي وهو الاقتناع بأن العالم الاجتماعي يمكن أن يُصنع ويتُخيل من جديد . يبدأ **مانجابيرا** فلسفته من فرضية عدم وجود ترتيبات اجتماعية أو سياسية أو اقتصادية تكمن وراء النشاط الفردي أو الاجتماعي ، ولذلك رفض الحتميه التى تقول ان كل ما حدث في الكون بما في ذلك إدراك الإنسان وتصرفاته خاضعة لتسلسل منطقي سببي محدد سلفاً. ومن ناحية أخرى يرى مانجابيرا أنه لا ينبغي أن نضع السوق والدولة والتنظيم الاجتماعي الإنساني في ترتيبات مؤسسية محددة مسبقًا ، ولكن يجب تركها مفتوحة للتجربة والمراجعة وفقًا لما ينجح فيه مشروع التمكين الفردي والجماعي. وفى ذلك يقول مانجابيرا " **إن القيام بذلك ، سيمكّن الإنسان من فكرة التحرر** ".[٢]

وبإعتبار أن **مانجابيرا** نشيطاً في سياسات المعارضة البرازيلية. فقد كان أحد الأعضاء المؤسسين لحزب الحركة الديمقراطية البرازيلية الذى صاغ فيه الأُسس السياسية ومنطلقاتها لهذا الحزب . قاد كذلك الحملات الرئاسية لكل من **ليونيل بريزولا Leonel Brizola** وهو سياسي برازيلى والوحيد الذي شغل منصب حاكم منتخب لولايتين برازيليتين ، فى الفتره قبل وبعد الديكتاتورية العسكرية عام ١٩٦٤-١٩٨٥م، **وسيرو جوميز Ciro Gomes** وهو محامى واكاديمى ورجل سياسة فى البرازيل ، ترشح للفوز برئاسة البرازيل ثلاث مرات ، في الفتره من ١٩٩٨ و ٢٠٠٢ م ، وكان مرشح حزب PDT (حزب العمل الديمقراطي هو حزب سياسي برازيلي، أسس في ١٧ يونيو ١٩٧٩م، يقع مقره في ريو دي جانيرو، وقد بلغ عدد أعضائه (٩٧٥,٤٠١) الرئاسي في الانتخابات البرازيلية لعام ٢٠١٨م . رشح مانجابيرا نفسه لمجلس النواب ، وكتب

1- https://hls.**harvard.edu/faculty/directory**/10910/Unger

تاريخ الدخول ٢٠١٩/١٠/١٥م

2- Smolin, Lee. "**No Eternal Truths, Just Divine Advancements**", Times Higher Education Supplement, 31 August 2007.

تاريخ الدخول ٢٠١٩/١٠/١٥م

3- Lovin, Robin: **Critique and construction: a symposium on Roberto Unger's Politics**. 1990 , Cambridge University, p8

عروضًا من خلالها يتم التمكين من الرئاسة البرازيلية ، وشغل منصب وزير الشؤون الاستراتيجية في إدارة لويز إيناسيو لولا دا سيلفا **Luiz Inácio Lula da Silva** وهو الرئيس الخامس والثلاثين للبرازيل في الفترة من ١ يناير ٢٠٠٣ إلى ٣١ ديسمبر ٢٠١٠ م . وقد تم إعداد فيلم وثائقى طويل عنه بعنوان " رؤى للمستقبل " ، للمخرج **روبرت بيرجر Robert Burger** وهو يروي أعماله في البرازيل في ولاية روندونيا الأمازونية ويضع أعمالة السياسية موضع التنفيذ.[١]

ثالثاً : النشاط السياسى بين التنظير والممارسة.

لم يقدم مانجابيرا فى موقفه السياسى نظريات وتصورات فقط ، لكنه مارس النشاط السياسى كذلك فى حياته ، ويمكن إبراز ذلك فيما يلى :

١– النشاط السياسى فى البرازيل.

بدأت مشاركة **مانجابيرا** في السياسة البرازيلية في أواخر سبعينيات القرن الماضي عندما بدأت البرازيل في التحول إلى الديمقراطية. قدم نفسه لحزب المعارضة الرئيسي ، الحركة الديمقراطية البرازيلية (MDB) في عام ١٩٧٩م ، وتم تعيينه رئيسًا على أعضاء الحزب من قبل زعيم الحزب أوليسيس جيمارايس Ulysses Guimaraes . كان عمله الرئيسى هو تطوير مواقف الحزب وصياغة المقترحات السياسية لممثلي الكونجرس في حزبهم. وعندما قام النظام العسكري بحل نظام الحزبين وأنشأ نظامًا متعدد الأحزاب في وقت لاحق من ذلك العام ، عمل مانجابيرا على توحيد الليبراليين التقدميين واليسار المستقل غير الشيوعي في حزب الحركة الديمقراطية البرازيلية (PMDB). بصفته مؤسسًا مشاركًا للحزب ، وقام بكتابة أول بيان سياسى لهذا الحزب ، ثم بعد ذلك غادر الحزب بعد صعود فصيل محافظ ، والذي كان جزءًا من MDB وقد تم استبعاده من التشكيل الأولي للحزب الديمقراطى البرازيلى. [١]

أ– الحملات السياسية

في عام ١٩٩٠م ، نظم **مانجابيرا** حملة رمزية للحصول على مقعد في مجلس النواب الوطني. رغم أنه لم يكن لديه نقود ، ولا بنية ولكنه كان لديه خلفية سياسية واسعة ، قام بحملته لمدة ثمانية أسابيع فقط. ذهب للأحياء الفقيرة لحل مشاكلهم ، وقام بإلقاء العديد من المحاضرات فيها لتوعيتهم . حصل على ٩٠٠٠ صوت ، بفارق ١٠٠٠ صوت عن الفوز بالمقعد ، ولم يحصل على أى صوت فى الأحياء الفقيرة ، فقد بدأت كل

1- Mangabeira: **A Alternativa Transformadora – Como Democratizar o Brasil. Rio de Janeiro**: Editora Guanabara. (1990) pp. 65-71

2- **"Mangabeira Unger lança Rondônia como modelo de desenvolvimento"**. Rondonia Agora. 14 June 2011

تاريخ الدخول ٢٠١٩/١٠/١٧م

أصواته من الطبقة الوسطى . وفي إشارة إلى هذه التجربة يقول مانجابيرا "**لم يكن لدي أي نقود ، ولا أي ممثل أو مساعد ، فكنت أذهب إلى هذه الأحياء الفقيرة ، لتوزيع المنشورات ، إنها تجربة يستشهد بها**". (٢)

ومن خلال تجربة دعم الأشخاص الذين برزوا سياسياً ، رأى مانجابيرا ، كما قال ، أنه ارتكب "الخطأ الكلاسيكي للفلاسفة في السياسة ، وهو يحاول تجربة شخص ما آخر " ، لذا نجده عام ٢٠٠٠م ، خاض الانتخابات التمهيدية لمنصب رئيس بلدية ساو باولو في منطقة جنوب شرق البرازيل ، لكن زعيم حزب الشعب الجمهورى PPS ، علق الانتخابات التمهيدية عندما أصبح واضحًا ان **مانجابيرا** سيفوز بالترشيح ويتحدى سيطرة الحزب. (٢)

ب– وزير الشؤون الاستراتيجية في حكومة لولا.

وجد **مانجابيرا** أن ولاية الرئيس لولا **Lula** الأولى – رئيس البرازيل الخامس والثلاثون– كانت فاسدة ومليئة بالفضائح . وكتب مقالات عديدة تصف إدارة لولا أنها "**الأكثر فسادًا في تاريخ البرازيل**" ودعا إلى عزله. كان عمل مانجابيرا في منصبه وهو وزيراً فى حكومه الرئيس لولا هى محاولة لسن برنامجه السياسى. والتى ركز فيها على رؤية المستقبل للمشاريع الصغيرة والأهتمام بالطبقة المتوسطة وعلى وجه الخصوص العمال ، كما دعا إلى إيجاد حلول سياسية من شأنها توسيع الوصول إلى قوى الإنتاج مثل تكنولوجيا المعلومات . ركزت مشاريع **مانجابيرا** السياسية على الاهتمام بالرجال والنساء العاديين وتوفير كافه الخدمات لهم ليُمكنهم من المشاركة فى الشؤون السياسية ، بدلا من نبذهم خارج القرارات السياسية ، وكان يهدف من استخدام سلطات الدولة ومواردها السماح لغالبية العمال الفقراء لتغيير مسار حياتهم والأرتقاء إلى مستوى أفضل ، وقام بتطوير العديد من البنى الأقتصادية فى الدولة من أجل توفير فرص العمل للمواطنين ، وذلك من خلال إضفاء الطابع الديمقراطى على أقتصاد السوق ، وتشكيل المجتمع المدنى من جديد. كما أهتم مانجابيرا بتجديد المناهج التعليمية ، وخاصة بالمرحلة الثانوية ، بوصفها مرحله مهمة ومؤثره فى حياة الشباب ، وقد تحسن وضع التعليم في البرازيل من خلال برامج جديدة أطلقتها الحكومة و بعض المؤسسات التى أستهدفت فيها الطبقات الفقيرة والمتوسطة . [١]

1- Camarena, Rodrigo. **"The Rousseff Presidency and Beyond: Interview with Roberto Mangabeira Unger"**. Foreign Policy Association. (18 January (2011). تاريخ الدخول ١٧ /٢٠١٩/١٠

2- Romana, Carlin **"Boss Nova"**. ***Chronicle of High Education,*** June 2008). تاريخ الدخول ٢٠١٩/١٠/١٦م

خدم مانجابيرا في الإدارة لمدة عامين ، حتى أعلن الرئيس لولا أن مانجابيرا سيترك الحكومة ويعود إلى جامعة هارفارد. وذكر الرئيس لولا لاحقًا أسباب شخصية وسياسية لرحيله المبكر. (١)

٢- المشاركة خارج البرازيل

أدت محاولات مانجابيرا لتطوير بدائل اجتماعية وسياسية واقتصادية فى البرازيل إلى مشاركته السياسية في المناقشات الوطنية الفعاله حول العالم. (٣) ورأى أن المشكلات التي تواجه المجتمعات المعاصرة لا تختلف من بلد إلى آخر ، وأنه يمكن تنفيذ الترتيبات الهيكلية العامة أولاً ، مما سيسمح بالابتكار المحلي والمرونة والتنمية في المجالات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية. ومع ذلك ، لا يوجد مخطط مؤسسي واحد لمانجابيرا لحل المشاكل فى المجتمع السياسى المحلى ، لأنه يرى أن هناك العديد من الأنظمة التجريبية التى يمكن أن تؤدى إلى مزيد من عمليات الابتكار السياسى فى كافه مجالات المجتمع . وبهذه الطريقة ، ستؤدي العديد من التجارب المحلية والسيطرة على جميع أنحاء العالم. (٢)

وفى مشاركته السياسية المهمه خارج البرازيل ، أكتشف بديل أمريكا اللاتينية في أواخر التسعينيات. قام كل من مانجابيرا والسياسي المكسيكي والعالم السياسي **خورخي كاستانيدا جوتمان Jorge Castaneda Gutman** بتجميع شبكة غير رسمية من السياسيين وقادة الأعمال المكرسين لإعادة رسم الخريطة السياسية. كان هدف المجموعة هو تقديم نقد للنيوليبرالية إلى جانب طريقة للمضي قدما في استراتيجية متميزة ونموذج مؤسسي للتنمية. طرحوا مقترحات مثل ضمان "الحقوق الاجتماعية" لكل مواطن (مثل التعليم والعمل) ، وكسر احتكار وسائل الإعلام ، وعقد اجتماعات المدينة لمساعدة المواطنين وحل مشاكلهم بطريقه مستمرة . عقدت المجموعة عددًا من الاجتماعات على مر السنين ، والتي شملت وزير المالية البرازيلي **سيرو جوميز Cerro Gomez** ، وعضو مجلس الشيوخ التشيلي **كارلوس أومينامي Carlos Umenami** والسياسي الارجنتيني **دانتي كابوتو Dante Caputo و رودولفو تييراجنيو Rodolfo Teragniu** ، والسياسي المكسيكي والرئيس المقبل **فيسنتي فوكس** . أسفرت الاجتماعات عن وثيقة بعنوان "إجماع بوينس آيرس Buenos Aire Consensus" في عام ١٩٩٧ ، والتي وصفها الكاتب الأمريكى كاستانيدا **Castaneda** بأنها "نهاية النيوليبرالية ؛ بإجماع واشنطن" (٣)

1- Szabla, Chris. **"After Rocky but Influential Tenure, Brazil's "'Minister of Ideas' Returns to HLS"**, *Harvard Law Record*, 4 October 2009 تاريخ الدخول ١٨/١٠/ ٢٠١٩

2 - Mangabeira. **"The Left Alternatives in Particular Contexts"** 2015 تاريخ الدخول ٢٠/١٠/ ٢٠١٩

3- Massaldi, Julian, **"Buenos Aires Consensus: Lula and Kirchner's 'agreement'AgainstNeoliberalism** تاريخ الدخول ٢١ /١٠/ ٢٠١٩

وقد وقع على هذه الوثيقة الرسيمه عدد كبير من السياسيين عام ٢٠٠٣م ، ومنهم: الرئيس الأرجنتيني نيستور كيرشنر **Néstor Kirchner** والرئيس البرازيلي لولا دا سيلفا ، ورئيس دوله شيلي **ريكاردو لاجوس Ricardo Lagos** ، والسياسي المكسيكي **كواوتيموك كارديناس Cuauhtemoc Cardenas** ، ونائب رئيس نيكاراجوا السابق **سيرجيو راميريز Sergio Ramirez** ، والرئيس المستقبلي للأرجنتين **فرناندو دي لا روا Fernando de la Rua** ، والرئيس البرازيلي السابق **إيتامار فرانكو Itamar Franco**. (١)

وأخيراً، خلال حملة الانتخابات الرئاسية الأمريكية لعام ٢٠٠٨م ، كان **مانجابيرا** على اتصال دائم مع المرشح باراك أوباما عبر البريد الإلكتروني. ومنذ ذلك الحين أصبح ينتقد إدارة أوباما ، ودعا إلى هزيمته في انتخابات ٢٠١٢م كخطوة أولى لإعادة تشكيل الحزب الديمقراطي. (٢)

٣- المشاركة الحالية

ركز العمل السياسي الأخير الذي قام به **مانجابيرا** فى ولاية روندونيا شمال غرب البرازيل على الموارد البشرية والطبيعية للدولة والتى تفي بجميع الشروط لتكون بمثابة نموذج جديد للتنمية في البرازيل. وفي حديثه إلى نيوز روندونيا ، قال: "**روندونيا هي دولة شكَّلها عدد كبير من أصحاب المشاريع الصغيرة والمتوسطة مع الحكومة البرازيلية ، وهذا شيء فريد حقًا في بلدنا**". (٣)

كان يسافر من حين لأخر إلى هذه الولاية ، لإلقاء محاضرات عامة وتشجيع الخطاب السياسي والمشاركة في المحليات. وعمل مع الحاكم جواو أباريسيدو كاهولا **João Aparecido Cahulla** في مشاريع التنمية ، أوضح مانجابيرا سلسلة من المجالات المهمة: الأول، هو تغيير النموذج الزراعي وذلك من خلال تصنيع منتجاتهم بأنفسهم ، عن طريق إستعاده الأراضى المتدهورة والعمل على إصلاحها مرة أخرى ويتمثل ذلك فى توفير الأسمدة وجميع متطلبات الأراضى الزراعية ، وتنويع المحاصيل وتربية المواشي. الثاني ، هو تحويل التعليم إلى التفكير الإبداعي والمشاركة ، بدلاً من المناهج التى لا جدوى منها . فقد ساعد في فتح

1- Massaldi, Julian, **"Buenos Aires Consensus: Lula and Kirchner's agreement 'Against 'Neoliberalism**

تاريخ الدخول ٢٠١٩ /٩/١

2- Mangabeira**: "Beyond Obama". Beyond Series. Youtube**. Retrieved 1 June 2012

تاريخ الدخول ٢٠١٩/٩/١

3- DESENVOLVIMENTO: **GOVERNO OUVE PROPOSTAS DO SETOR**

PRODUTIVO". News Rondonia. 15 March 2012. تاريخ الدخول ٢٢ /٢٠١٩/٩

مدرسة Teixeira في بورتو فيلهو التى تقع فى البرازيل . وهناك مشروع آخر مستمر وهو بناء مركز تعليمي جديد وفقًا لنظرية الإصلاح التربوي. ([1])

رابعاً : أبعاد الفلسفة السياسية عند مانجابيرا.

لقد تأثر مانجابيرا فى ممارسته الفلسفية والسياسية بهؤلاء الفلاسفة الذين سعوا إلى تكوين رؤية للواقع كله عن طريق استخدام المعرفة المتخصصة في عصرهم ومقاومتها. [٢] وقد أطلع على أعمالهم وتأثر بها برجماتياً ، وقد أتسمت فلسفته بعكس فلسفة شوبنهاور التى يغلب عليها طابع التشاؤم ، فقد أكدت فلسفة مانجابيرا على القيمة العليا للحياة وواقع وعمق الذات وتجنب الضعف، ومن ثم يمكن عرض أهم الابعاد للفلسفة السياسية عند مانجابيرا ، على النحو التالى :

١- البعد الاجتماعي

يقوم الجانب الأجتماعى من فكر مانجابيرا على فكرة النظرية الاجتماعية الكلاسيكية القائلة بأن المجتمع هو قطعة أثرية ويمكن تشكيلها وإعادة تكوينها من جديد . وبينما كان المفكرون السابقون مثل هيجل أو ماركس تراجعون في وقت ما وتمسكوا بفكرة أن هناك تطوراً اجتماعياً مؤسسيًا أو تاريخيًا ضروريًا ، نجد مانجابيرا يسعى إلى "نقل فكره تغيير المجتمع إلى أقصى حد ، فقد أنتج مانجابيرا ما يعرف بنظرية التحرر التي ستهرب من قيود النظريات الليبرالية والماركسية ". هذه النظرية تقوم على البحث عن بنية مثالية للمجتمع يمكن التنبؤ بها وتخطيطها مركزيًا ؛ فالتحرر فى نظر مانجابيرا يؤدي إلى مجتمعات تتمتع بمزيد من المرونة والتنوع المؤسسي. [٣]

يرى **مانجابيرا** أن المجتمع ينشأ من خلال الصراع والنضال وذلك من أجل السيطرة على الموارد السياسية والمادية. ويأتي المنتصرون في هذا الصراع لتحديد شروط التفاعل الاجتماعي ، والتي يتم إضفاء الطابع المؤسسي عليها من خلال القانون الذى يحدده هؤلاء المنتصرون. هذا الأمر الطارئ عند مانجابيرا يتم تسميته بالسياق التكوينى **Formative context**. وفي إطار سياق تكويني معين ، يتم إنشاء الروتين والسياقات السياسية من قبل أفراد معينين ويكون لهم السلطة الأولى فى وضع هذه السياقات ، والتى يجب على الأفراد الألتزام بها داخل المجتمعات ، ويتصرفون كما لو كانت كلماتهم الاجتماعية لا اختلاف عليها وأنها مفهومة تمامًا ويمكن الدفاع عنها. هذا الأمر رفضه مانجابيرا فى نظريتة الحتمية أو الضرورة الزائفة **False Necessity** .

1- **Mangabeira Unger visita complexo prisional de Porto Velho**". Olho Vivo Rondonia. 14 September 2011. تاريخ الدخول ٢٣ /١١/ ٢٠١٩

2- Boyle, James: **"Modernist Social Theory: Roberto Unger's "Passion**", Harvard Law Review 98, no. 5 (1 March 1985): pp. 66–83

3- Bernard Yack, "**Review: Toward a Free Marketplace of Social Institutions: Roberto Unger's 'Super-Liberal' Theory of Emancipation**," Harvard Law Review 101, no. 8 (June 1, 1988): 1964.

تاريخ الدخول ٢٠١٩/١١/٢٤م

في الواقع ، هذه الترتيبات فى السياقات التكوينية تعسفية ومتماسكه إلى حد ما ، مما يجعلها مفتوحة للمقاومة والتغيير. وهذه ما يطلق عليه مانجابيرا القدرة السلبية **negative capability**. [١]

ويرى مانجابيرا أن التغيير يحدث بشكل تدريجي من خلال النضال والرؤية ، ولا يحدث فجأه في طفره ثورية عن طريق استبدال مجموعة من الترتيبات المؤسسية بمجموعة أخرى. وأن التغيير التراكمي يمكن أن يغير السياقات التكوينية ، ويمضي في اقتراح عدد من هذه التغييرات مثل البدائل المؤسسية التي يتعين تنفيذها ، والتي يسميها الديمقراطية التمكينية **Empowered democracy** . [٢]

الديمقراطية التكمينية هي رؤية مانجابيرا لمجموعة من المؤسسات الاجتماعية أكثر انفتاحًا وأكثر تشكّلاً ، يمكن من خلالها للأفراد والجماعات التفاعل ، واقتراح التغيير ، وتمكين أنفسهم بشكل فعال لتحويل الهياكل الاجتماعية والاقتصادية والسياسية ، بطريقة تناسب الافراد فى المجتمع ، وتتمثل إستراتيجية مانجابيرا في تحقيقها من خلال الجمع بين حرية التجارة والحكم على المستوى المحلي مع قدرة الأحزاب السياسية على مستوى الحكومة المركزية فى تعزيز التجارب الاجتماعية الجذرية التي من شأنها إحداث تغيير حاسم في المؤسسات الاجتماعية والسياسية. [٣]

وعلى الجانب العملى ، نجد أن الفلسفة السياسية عند مانجابيرا تشمل تطورات جذرية خصوصاً فى قلب السياسة نفسها ، وكذلك الابتكار الاجتماعي في المحليات، ذلك من خلال منح صلاحيات المراجعة على المتواجدين في السلطة بشكل كبير ، حيث يتم منح الأحزاب السياسية القدرة على تجربة الحلول والمقترحات المحددة والتى تؤدى إلى إحداث تغيير تدريجى. ومن شأن ذلك أن يحول النزاعات الحزبية بشأن السيطرة على السلطة الحكومية واستخداماتها كفرصة للسؤال عن الترتيبات الأساسية للحياة الاجتماعية ومراجعتها من خلال حل سريع للمأزق السياسي في المجتمعات المحلية ، وهنا يأتى دور الديمقراطية التمكينية التى تتيح رأس المال والتكنولوجيا من خلال تدوير رؤوس الأموال ، مما يشجع روح المبادرة والابتكار. كذلك دورها فى حماية حقوق المواطنين فى الاستحقاقات الفردية للأمن الاقتصادي وكذلك الحق المدني ، وأيضاً المطالبات الجماعية المشروطة بأجزاء من رأس المال الاجتماعي ، وحقوق تغيير النظام وزعزعته إذا لم يفى بمهمته تجاه المواطنين ، والتي من شأنها أيضاً أن تُمكن الأفراد أو الجماعات من تعطيل المنظمات والممارسات التي تشوبها إجراءات تقليدية. [٤]

1- Frank Blackler, **"Formative Contexts and Activity System: Postmodern Approaches to the Management of China**," in Rethinking Organization: New Directions in Organization, Theory and Analysis, ed. M. I. Reed and Michael Hughes (London ; Newbury Park, CA: Sage Publications, 1992), pp73–94.

2- Perry Anderson, **"Roberto Unger and the Politics of Empowerment,"** New Left Review 173 (February 1989). تاريخ الدخول ٢٠١٩/٢١٢م

3- Ibid

4- Robin W. Lovin and Michael J. Perry, eds., **Critique and Construction : A Symposium on Roberto Unger's Politics** 1990 Cambridge: Cambridge University P.26

ولقد تطورت أفكار مانجابيرا السياسية بطريقه جعلت المثقفون والراديكاليون الشباب الذين يهتمون بالتوفيق بين النظريات التقليدية للمجتمع والقانون الذى يتم تدريسه فى الجامعات وبين الأحتجاجات الاجتماعية وثورة الستينيات والسبعينيات أن ينشغلوا بتفكيره ، وفعلوا ذلك بعد خيبه أملهم فى الماركسية ، فقد وجدوا ضالتهم فى فكر مانجابيرا السياسى الذى يهتم بالقانون والمجتمع بإعتباره علماً مهما يشكل قالب السياسه اليوم . من ناحية أخرى يحدد فكر مانجابيرا عمليه القرار السياسى في المؤسسات بحيث يظل هذا القرار مفتوح دائمًا للمراجعة وإعادة الإعمار ، وكل هذا يحقق الغاية الكبرى للفلسفة السياسية عند مانجابيرا ألا وهى إعادة تخيل المؤسسات والظروف الاجتماعية التي ستطلق العنان للإبداع الإنساني وتمكين الأفراد داخل المجتمعات.[١]

٢- البعد القانوني

سعى مانجابيرا فى الجانب القانونى إلى تجريد القانون من الشكل التقليدى له فى المجتمعات ، بحيث يصبح القانون قابل للمراجعة والمناقشه مرة أخرى ، فهو يبحث فى صياغة القوانين من جديد بطريقة تمكن الأفراد من فهم المضمون الذى يحتويه القانون ، فقد إلتزم مانجابيرا بتحديد شكل المجتمع والقانون وذلك على أسس رؤية ترفض المصالح الخفية والهيمنة الطبقية للمؤسسات القانونية. وقد ساهم كذلك فى الجانب القانونى برؤية جديدة وهو إعادة التفكير فى الحقوق والتى تخدم فيما بعد التحرر الفردى ، وأيضاً إعادة التفكير فى القوانين التى تحدد الترتيبات الهيكلية بحيث تكون خاضعة للمناقشة والمراجعة المستمرة ، وكل ذلك يخلق فرص جديدة للأفراد سواء على المستوى السياسى أو الأجتماعى أو الثقافى.. إلخ.[٢]

٣- البعد الاقتصادي

إلتزم **مانجابيرا** فى فكره الأقتصادى بإعادة تصور صياغة الترتيبات المؤسسية لكيفية إنتاج البشر وتبادلهم مع بعضهم البعض. ويرى أن المؤسسات الأقتصادية ليس لها أشكال معينة أو طبيعية ، ورفض الميول الضرورية للاقتصاديين الكلاسيكيين والعاديين الجدد الذين يقبلون الوضع الاقتصادى كما هو ، وسعى بدلاً من ذلك إلى

1- William Connolly, **"Making the Friendly World Behave"** The New York Times, February 7, 1988.

تاريخ الدخول ٢٠١٩/١٢/٥

2- Hutchinson, Allan C., and Patrick J. Monahan (1984). **"The Rights Stuff: Roberto Unger and Beyond"**, *Texas Law Review* 62

تاريخ الدخول ٢٠١٩/١٢/٧م

إيجاد بدائل لترتيبات المجتمعات المعاصرة. وفي كتاباته ، كان يهدف إلى مراجعة الأفكار حول أهمية اقتصاديات السوق وتقسيم العمل[١] . ويمكن توضيح ذلك فيما يلى :

أ– نقد الاقتصاد

يبدأ نقد **مانجابيرا** للاقتصاد بتحديد لحظة أساسية في التاريخ الاقتصادي ، وهى ابتعاد تحليل الإنتاج والتبادل عن النظرية الاجتماعية وانخراطه في البحث عن الموضوعية العلمية. ورأى مانجابيرا فى تحليلاته أن الاقتصاد الكلاسيكي ركز على العلاقات السببية بين الأنشطة الاجتماعية ، والتي كانت مرتبطة بإنتاج الثروة وتوزيعها. طرح الاقتصاديون الكلاسيكيون أسئلة حول الأساس الحقيقي للقيمة ، أو الأنشطة التي ساهمت في الثروة الوطنية ، أو أنظمة الحقوق ، أو حول أشكال الحكومة التي ينمو فيها الأفراد أغنياء. في أواخر القرن التاسع عشر ، واستجابة لهجمات من الأفكار الاشتراكية والمناقشات حول كيفية عمل المجتمع ، وكوسيلة للهروب من معضلات نظرية القيمة وللاجابة عن كيف يمكن أن تصبح قيم الأسعار ، نشأ الاقتصاد الهامشي وهو الأقتصاد الاسود الذى يمتاز بالفوضى فى الاسعار ولا رقابة وعدم التنظيم . وقد أدت هذه الحركة في الاقتصاد إلى فصل الاقتصاديات عن الإلتزامات المعيارية عن طريق سحب دراسة الاقتصاديات من النقاشات وذلك حول كيفية عمل المجتمع ونوعه الذي أردنا أن نعيش فيه. [٢]

يبدأ نقد مانجابيرا للهامشية بنظرية توازن والراز[*] ، التي حاولت تحقيق يقين من التحليل الاقتصادي من خلال وضع الخلافات المعيارية للتنظيم الاجتماعي جانبا. ويجد أنجر ثلاث نقاط ضعف أعاقت النظرية: قبل كل شيء **أولاً**: ، إدعت النظرية أن التوازن سوف يتولد تلقائيًا في اقتصاد السوق. وفي الواقع ، فشل التوازن الذاتي في الحدوث. **ثانياً** : تضع النظرية صورة محددة للسوق. تاريخيا ، ومع ذلك ، فقد ثبت أن السوق غير محدد سلفاً. **ثالثًا** : يفشل الاستخدام الجدلي للكفاءة في حساب الفروق في التوزيع بين الأفراد والطبقات والأجيال. [٣]

يقول مانجابيرا إن عواقب الحركة الهامشية كانت عميقة بالنسبة لدراسة الاقتصاد. ويمكن حصر نقد مانجابيرا لهذا الأقتصاد فى النقاط التالية :

1- Samuel Moyn, **"The Politics of Economy**" Ethics & International Affairs 16, no. 2 (2002):pp 135-142.

2- Mangabeira: **Social Theory: Its Situation and Its Task**, New York: (1987), Verso, pp. 120–128.

(*) **قانون والراز Walras** هو نظرية اقتصادية مفادها أن وجود فائض في العرض في أحد الأسواق يجب أن يقابله فائض في الطلب.

3- Mangabeira , *Free Trade Reimagined: **The World Division of Labor and the Method of Economics***, (2007) Princeton: University, pp. 2-8

أ- يتميز في الغالب بالتحرر من القيود القانونية والتنظيمية من حيث تنظيم العمل وأسلوب الإنتاج والتسويق والتوظيف لمختلف فئات القوى العاملة ، بما في ذلك الأطفال ، دون الحصول على تراخيص لمزاوله هذا النشاط.

ب- يتميز الأقتصاد الهامشي بالمرونة والانتشار السريع في مختلف المناطق الحضرية والريفية في نفس البلد نتيجة عدم خضوعه لأي ضوابط ، بما في ذلك العلاقات وأوقات العمل والأجور والتسويق ، أما بالنسبة لعلاقات العمل ، فغالبًا ما تكون غير مستقرة بسبب طبيعة العمل، ونوع العمالة الموجود في الغالب تكون من داخل أفراد الأسرة أو الجيران أو الأصدقاء ، وإذا تم استخدام عمالة من خارج الأسرة ، يتم التعامل معها بشكل غير رسمي. أما أوقات العمل فلا تخضع لأي معيار، فقد يكون العمل ساعات طويلة أو قصيرة لا علاقة لها بأوقات العمل المنصوص عليها في التشريع ، ولكنها تتعلق فقط بالحاجة وشروط الانتهاء من العمل. ومن حيث الأجور ، أكد الباحثون والمتخصصون في الأقتصاد الهامشي أن الأجر الذي يكسبه العاملون في هذا القطاع غالباً ما يكون أقل من الحد الأدنى للأجور السائد، كما أن أساليب التسويق في الأقتصاد الهامشي تتسم بالمرونة لأنها تعتمد على العلاقات الشخصية والأسرية والعقود غير الرسمية.[١]

ب – إعادة توجيه الاقتصاد

رؤية مانجابيرا لسياسة الأقتصاد هو أنه لا يمكن فصل الاقتصاد عن الحياة الفردية والاجتماعية. لذا يجب دمج النشاط البشري والتنظيم السياسي في أي تحليل للتجارة والاقتصادات. وفي إعادة صياغة سياسة الأقتصاد ، يدعو مانجابيرا للعودة إلى الممارسة المعيارية للاقتصاد الكلاسيكي ، ذلك الاقتصاد الذى يدعو إلى تحليل نمو الثروة والدعوة إلى سياسات تعزيز هذا النمو .[٢]

ونجده فى كتابه "التجارة الحرة المعاد تخيلها: الشعبة العالمية للعمل وطريقة الاقتصاد" ، يقدم ستة أسس للنشاط الاقتصادي [٣] . ويمكن حصرها على النحو التالى :

١- مشكلة التخصص والاكتشاف The problem of specialization and discovery: ويعنى بالتخصص هنا وجود اثنين من التجار فى المجال نفسه ، ويدفعهم التنافس إلى الأكتشاف والأبتكار ، وخفض التكاليف للمواطن العادى داخل المجتمع الاقتصادى ومن ثم توفير أفضل الخدمات.

1- Ibid, pp. 77-78.

2- Mangabeira. "**Political economy after the crisis**": lecture 3, harvard.edu, 8 February 2012 تاريخ الدخول ٢٠١٩/١٢/١٥م

3- Mangabeira *: Free Trade Reimagined: **The World Division of Labor and the Method of Economics,*** Princeton: 2007 Princeton University p.265

٢- مشكلة السياسة على الاقتصاد The problem of politics over economics

: ويقصد مانجابيرا هنا بمشكلة السياسية تجنب السياسة التقليدية على الاقتصاد ، وصنع سياسات جديدة تقدم رؤى أقتصادية بديلة للأوضاع الاقتصادية التقليدية ، وإلزام الدولة بالتجديد وتحقيق الإبداع .

٣- تعزيز التجارة الحرة : ويتم ذلك من خلال دعم الدوله للتجار ، وتقديم مستوى أعلى من المستوى التقليدى المتعارف عليه ، وتهيئة القانون لهم ، لخلق تجربة جديدة تحمل فى ثناياها الإبداع والابتكار. وهنا يناشد مانجابيرا الدولة بتقديم كافه المساعدات للتجارة الحرة ، من أجل توفير كافه الخدمات للأفراد داخل المجتمعات.

٤- وجود تجارة حرة عالمية : السوق ليس له شكل ثابت وطبيعي ، وإذا كان يمكننا تنظيم اقتصاد السوق بطريقة مختلفة ، فعندئذ يمكننا أيضاً وضع ترتيب عالمي للتجارة الحرة بين اقتصادات السوق ، لتبادل التجارة بين الدول وبعضها ، وهنا يدعو مانجابيرا إلى إنشاء سوق عالمى يقوم على فكرة التبادل.

٥- تقسيم العمل من جديد: والغرض من تقسيم العمل هنا هو إعادة تنظيمة مرة أخرى ، وتوظيف الألات التكنولوجية من أجل تقديم منتجات بكميات كبيرة تخدم الكثافة السكانية ، ويشترط مانجابيرا أن يقوم الانتاج على الأبتكار الدائم سواء فى المنتجات أو الألات المصنعة.

٦- العقل مقابل السياق الروتينى : العقل هو آلة مضادة للسياق الروتينى . وبالتالي ، فإننا لا نستريح أبدًا في أي سياق ، ونحن بحاجة إلى ترتيبات تجعلنا دائمًا نعيد اختراعها من جديد. [١]

ج- إعادة بناء المؤسسات الاقتصادية

يرى **مانجابيرا** أن الاقتصاد ليس أداة للثروة فحسب ، بل هو أيضًا ابتكار واكتشاف دائم. ويجب أن تسمح الدولة بأكبر قدر من الحرية من أجل أكتشاف الطاقات الإبداعية ، والسماح للابتكار في البيئات المؤسسية. ولا ينبغي أن يكون اقتصاد السوق إصدارًا عقائديًا – ثابتاً – واحدًا .[٢]

قدم **مانجابيرا** عددًا من المقترحات المؤسسية العامة التي تهدف إلى إعادة هيكلة نظام التجارة العالمي وإدخال بدائل جديدة في اقتصاد السوق. فبالنسبة للتجارة الدولية والعالمية ، يطالب مانجابيرا بالحاجة إلى تجارب جديدة فى نظم حقوق الملكية ، ثم بعد ذلك إختيار أفضل هذه النظم وتطبيقه على الكل ، لأنه فى السوق التجارى الحر يحتوى على العديد من النظم ولا ينتمون إلى شكل واحد فى حقوق المكلية.

1- Ibid , p266

2- Mangabeira. "**Political economy after the crisis**

8 February 2012

تاريخ الدخول ٢٠١٩/١٢/١٥ م

يرى **مانجابيرا** أننا بحاجة إلى بناء الاقتصاد العالمي بطريقة توفق الانفتاح العالمي مع التنويع والاحتراف والابداع ، حيث تكون الفكرة هي دعم البدائل عن طريق جعل العالم أكثر أمانا بالنسبة لهم. وبهذا يحاول مانجابيرا بناء الأقتصاد فى المجتمعات الضعيفة ، والتى تهيمن عليها الأقتصاديات المهمشة ، ويحاول إضفاء القانون الذى يخدم القيم الأقتصادية القائمة على فكرة التبادل ، وكل ما يفعله هو محاربة كل أنواع الأحتكار التى يمارسها التجار فى المجال الأقتصادى.[١]

د- التحفيز الاقتصادي

أنتشر في الآونة الأخيرة عام ٢٠١٢م ، فيديو بعنوان "وراء التحفيز **Beyond Stimulus** " على يوتيوب ، تحدث **مانجابيرا** فيه عن ثلاث سياسات رئيسة لمعالجة الاقتصاد الحالي:

١- تغيير ترتيبات التمويل فيما يتعلق بالإنتاج بحيث يكون التمويل في خدمة الإنتاج. وفرض ضرائب على النظم التى لا تساهم فى عملية الأنتاج. واستخدام رأس المال العام لصناديق رأس المال الاستثماري.

٢- توسيع الفرص الاقتصادية من خلال دعم المشاريع الصغيرة والمتوسطة ذلك عن طريق رفض التقليد الحكومي والنماذج التي تسيطر عليها الدولة ، والتى تفرضها من فوق على الأفراد أصحاب المشاريع الصغيرة ، وأيضاً دعم التعاون والمنافسة بين الحكومة والشركات .

٣- التعليم وذلك من خلال تطوير المناهج الدراسية القائمة على خدمة الأقتصاد الحقيقى ، وإضافة طرق أقتصادية جديدة تهدف للإبداع ، بدلا من المنهج الدراسى الذى يحتوى على مضمون بلا فائدة ، وهنا يتضح رفض مانجابيرا للمناهج التعليمية التى تدرس بلا فائدة ، ولا يقصد مانجابيرا هنا رفض المجال العلمى مثل العلوم الأجتماعية أو الرياضية وغيرها ، بل هدفه هنا هو ترقية المناهج إلى مستوى جديد يخدم الأقتصاد فى كافه المجالات ، وتعليم الخبرة بدلا من منهج القوالب العلمية التقليدية .[٢]

هـ - تطور النظام الأقتصادى

ليس من الممكن فهم ومعرفه علم الاقتصاد وطبيعته دون معرفة تاريخه الخاص به ، كما أن تاريخ الفكر الاقتصادي لم يكن مجالًا فكريًا منتشراً بين العديد من الناس ويتوقف تطوره بناءاً على تأثره بالأفكار الناتجة عن المدارس الاقتصادية [٣]؛ لذلك ، يمكن تلخيص هذا التطور وفقًا لما يلي :-

1- Mangabeira. **"Illusions of Necessity in the Economic Order"**, *American Economic Review* (May 1978): pp. 369-373.

2- Ibid , pp379-385

٣- جون جالبريت، **تاريخ الفكر الاقتصادي** - ترجمة: أحمد بلبع ، سلسلة عالم المعرفة (٢٠٠٠)، الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، ص ص ١٥- ١٦

– الفكر الاقتصادي البدائي

ولد الفكر الاقتصادي البدائي بالتزامن مع ظهور الحضارات القديمة الأولى ، مثل الهندية واليونانية والرومانية والصينية حتى وصول الحضارة العربية ، وظهر العديد من الفلاسفة والمفكرين الذين ينتمون إلى هذه الحضارات ، مثل أرسطو في الحضارة اليونانية ، ابن خلدون في الحضارة العربية ، والكاتب شومبيتير **Schumpeter** يعتقد أن الاقتصاديين الذين ظهروا في الفترة ما بين القرنين الرابع عشر والسابع عشر الميلاديين ساهموا في تأسيس قواعد الاقتصاد ، كما شكلت نظريات العالم والمفكر العربي ابن خلدون نوع من أنواع القيادة الاقتصادية. نظرًا لأن العديد من نظرياته حول الاقتصاد لم تكن معروفة على نطاق واسع في أوروبا ، فقد حرصت المدارس الطبيعية والتجارية على إضافة العديد من المفاهيم والمصطلحات الاقتصادية ؛ أدى هذا إلى ظهور الاقتصاد الوطني والرأسمالي في أوروبا. [1]

– الفكر الاقتصادي الكلاسيكي

ساهم نشر العالم والفيلسوف الاقتصادي **آدم سميث** في كتابه "ثروة الأمم" في تعزيز إنطلاق الاقتصاد كواحد من العلوم ؛ كما حرص هذا الكتاب على تحديد العوامل الإنتاجية الممثلة في رأس المال والعمل والأرض ، وأشار إلى أن هذه العوامل الرئيسية هي أساس ثروة الأمم ، ويعتقد سميث أن نظام الاقتصاد المثالي يعرف باسم نظام السوق ذاتي التنظيم ؛ لأنه حريص على توفير جميع احتياجات الأفراد تلقائيًا ، ووصف السوق بأنه يساهم في تشجيع الأفراد على العمل لتحقيق احتياجاتهم ؛ هذا يؤدي إلى أفضل منفعة للمجتمع. (٢)

– الفكر الاقتصادي الماركسي

نشأ الفكر الاقتصادي الماركسي بسبب أفكار الفيلسوف والمفكر ماركس. وعندما كان يشعر بالقلق من عدم وجود ملكية فردية للملكية والعناصر الإنتاجية ؛ وسعى طبقة العمال إلى الثورات والتمرد على طبقة المالكين والمسيطرين على عوامل الإنتاج ، سعت الطبقة العاملة إلى تأسيس الدولة التي ستقوم على أساس أفكار ماركس والتى سيطلق عليها اسم دولة البروليتاريا الديكتاتوريّة. حيث يهتم اقتصادها ومجتمعها بضرورة تحقيق العدالة والمساواة بين الأفراد في الموارد الاقتصادية ، وهذا يشجع على تأسيس الفكر الشيوعي. مع مرور الوقت ، شهد الفكر الاقتصادي الماركسي والماركسية بشكل عام ، انخفاضًا ملحوظًا في جميع جوانبه. عندما تم نسيان الفكر الماركسي نتيجة الجهل فيه والانقلابات التي حدثت في أوائل الستينيات من القرن العشرين الميلادي ، شهدت الماركسية انقلابًا كان من بين أهم نتائجة سقوط الاتحاد السوفيتي. (٣)

١- جميل خالد: **أساسيات الاقتصاد الدولي** ، (الطبعة الأولى) (٢٠١٤) ، عمّان - الأردن: الأكاديميون للنشر والتوزيع، ص ٢٠.

٢- المرجع نفسه ص٢١

٣- المرجع نفسه ص٢٢

– الفكر الاقتصادي الكينزي

اعتمد تأسيس الفكر الاقتصادي الكينزي على نظرية المفكر والاقتصادي جون كينز **John Keynes** . حيث كان مهتمًا بدراسة كل من القطاعين العام والخاص للاقتصاد ، المعروف اقتصاديًا بالاقتصاد المختلط ، واختلفت أفكار كينز الاقتصادية عن أفكار اقتصاد السوق الحر ؛ وشجع الدول على التدخل في مجموعة من المجالات الاقتصادية ، ويرى من خلال نظريته أن جميع الاتجاهات في الاقتصاد الكلي تساهم في تحديد السلوك الفردي داخل الاقتصاد الجزئي ، وهذا يتفق مع وجهات نظر الاقتصاديين الكلاسيكيين حول تأثير الطلب بالنسبة للسلع ، وتميز بفهمه لحالة الركود فى الأقتصاد ؛ ويعتقد أن الحكومات تعتمد على الطلب الكلي لمكافحة الكساد والبطالة. (١)

بالنسبة للتطور الأقتصادى عند مانجابيرا ، كانت كتابات الأولى حول النظرية الاقتصادية مقالة تحت عنوان "أوهام الحتمية في النظام الاقتصادي" في عدد مايو ١٩٧٨م من المجلة الاقتصادية الأمريكية ، في هذه المقالة دافع مانجابيرا عن الحاجة إلى فكر إقتصادى معاصر، حيث توضح المقالة مشكلة الاقتصاد الأمريكي باعتبارها مشكلة غير قادره على تحقيق ديمقراطية الإنتاج والمجتمع في مكان العمل. هذا الفشل ، وفقًا **لمانجابيرا** ، هو نتيجة لعدم وجود برنامج شامل يقوم على سياسية الإنتاج والمجتمع والدولة. (٢)

ويتحقق التطور عنده بإنشاء نظام سياسى يسيطر على الأبعاد الاقتصادية فى الدولة ، وتحقيق الديمقراطية فى مكان العمل ، وإلغاء فكرة الثروة والفقر من الأقتصاد حتى لا يخدم مصالح خفية بعينها ، فالهدف ليس هدف الأنتاج فحسب ، بل إنشاء مشروع وطنى أقتصادى ضخم يعيد هيكلة العلاقات داخل الدولة.(٣)

٤– البعد البرنامجي

إن المفتاح في تفكير **مانجابيرا** هو الحاجة إلى إعادة تخيل المؤسسات الاجتماعية قبل محاولة تعديلها. هذا يستدعي برنامجًا أو تفكيرًا أليًا. ويحذرنا خلال هذا البرنامج ألا نفكر في إصلاح شامل وجذرى ، حتى لا نقع فى ثلاثة افتراضات خاطئه وهى :

أ– المغالطة النموذجية : المغالطة التي توجد بها قائمة مغلقة من البدائل المؤسسية في التاريخ ، مثل " الإقطاع " أو " الرأسمالية ". حيث يرى مانجابيرا انه لا يوجد شكل طبيعي للمجتمع ، بل إن النتيجة التى تحدث فى التغييرات المؤسسية الجزئية والحركات السياسية والإصلاحات الثقافية ، هى التى يمكن أن تكون نموذجاً جديداً بحيث تتوالى نماذج جديده من فتره إلى أخرى.

١- جميل خالد، أساسيات الاقتصاد الدولي ، ص٢٢

٢- المرجع نفسه ، ص١٢

3- Mangabeira: "Illusions of Necessity in the Economic Order", p.369

ب– مغالطة عدم القابلية للتجزئة: يعتقد معظم المشتركين في اليسار الثورى خطأً أن الهياكل المؤسسية يجب أن تقف مرة واحدة أو أن تسقط مرة واحدة ، إلا أن مانجابيرا لديه رأى ثالث وهو الإصلاح التدريجى لهذه المؤسسات ، لإحداث تغيير شامل سواء على المدى القريب ، أو المدى البعيد.

ج– فرضية الحتميه الزائفة : وهى فرضية فلسفية تقول أن كل حدث في الكون بما في ذلك إدراك الإنسان وتصرفاته خاضعة لتسلسل منطقي سببي محدد سلفاً ضمن سلسلة غير منقطعة من الحوادث التي يؤدي بعضها إلى بعض وفق قوانين محددة . وهذه الفرضية يرفضها مانجابيرا وذلك لأننا نصنع تاريخنا بأنفسنا ونستطيع تغيير العالم من خلالنا وليس من خلال التسلسل الزمنى لهذه الفرضية ، فالحتمية تحمينا من الوقوع فى الخطأ نفسه ، ولكنها لا تؤسس طبيعة الحياة التى يجب أن نكون عليها .[1]

يرى مانجابيرا أنه لكى نستطيع التفكير بشكل صحيح من أجل التحول الأجتماعى ويكون بشكل أكثر برجمية ، يجب علينا أولاً تحديد الاتجاه الذي يريده المجتمع ، ثم تحديد الخطوات الأولى التي يمكننا من خلالها التحرك في هذا الاتجاه. وبهذه الطريقة ، يمكننا تأسيس مقترحات بديله لتحديد السياسية التى يسير عليها هذا البرنامج ، ثم بعد ذلك معرفة النقاط التى ستقابلنا خلال هذا التحول . وكل هذا عند مانجابيرا يقودنا إلى الطريق الثالث بين الثورة والإصلاح. إنه إصلاح شبه ثوري ، حيث يتمتع المرء برؤية ثورية على الأوضاع الروتينية والتى يحاول إصلاحها ، لكنه يعمل على هذه الرؤية في سلسلة من الإصلاحات الجزئية. وعلى حد تعبيره " **إن السياسة التحويلية لا تتعلق بالمخططات ؛ بل تتعلق بالمسارات. إنها ليست الهندسة المعمارية ؛ إنها الموسيقى**". ([2])

بناءاً على ما سبق ، يرى **مانجابيرا** أن هناك أتجاهين رئيسيين في العالم اليوم ، أولهما اليسار المتمرد وثانيهما اليسار الإنساني. يسعى اليسار المتمرّد إلى إبطاء مسيرة الأسواق والعولمة ، والعودة إلى زمن إشراك حكومي أكبر وبرامج اجتماعية أقوى . أما اليسار الإنساني أو " اليسار الإصلاحي **reformist Left**") يقبل العالم في شكله الحالي ، مع اعتبار اقتصاد السوق والعولمة أمرًا لا مفر منه ، وهناك محاولات منهم لإضفاء الطابع الإنساني من خلال سياسات الإصلاح والتعمير فى بنى المؤسسات السياسية والأجتماعية.[3]

يرى **مانجابيرا** أن الاتجاهين الرئيسيين لليسار المعاصر غير كافيين ويدعوان إلى "اليسار الترميمي **Reconstructive Left** " – الذي يعمل على إعادة توجيه مسار العولمة فى العالم المعاصر . ونجد ذلك فى كتابة " البديل الأيسر" يضع برنامجًا لإضفاء الطابع الديمقراطي سواء فى المجال الأقتصادى أو

1- Ibid , pp. 370-376

2- Mangabeira : **The Left Alternative**. Verso(2005) , pp7-8

3- Ibid , p 12

الأجتماعى أو السياسى .. إلخ . من شأن هذا اليسار الترميمي أن ينظر إلى ما وراء المناقشات حول الشكل المناسب للحكومة ، ويعيد النظر في العلاقة بين الحكومة والمؤسسات والمواطنين ويتم ذلك من خلال تجربة التعايش بين الأنظمة المختلفة للملكية الخاصة والاجتماعية. ويؤكد اليسار الترميمى فى برنامج مانجابيرا مبدأ وجوب أن يشارك فيه الجميع ، وعلى حد تعبيره " مسؤولية رعاية الآخرين" . ومن ثم وضعَ مانجابيرا فى برنامجه الخاص به ، مقترحات في النظم السياسية والاقتصادية والاجتماعية والمجتمع المدني والديمقراطية السياسية [1] كما يلى:

أ – فيما يتعلق بالتنمية الاقتصادية ، أشار مانجابيرا إلى ان هناك نموذجين فقط للأقتصاد الوطنى متاح لنا اليوم ، أولهما ، نموذج الولايات المتحده الامريكية للسيطره على الاعمال التجارية للحكومة ، ونموذج شمال شرق اسيا للسيطرة على الاقتصاد الذى يعتبر نموذجًا جديدًا للاقتصاد الوطني. وهذا من شأنه أن يأخذ شكل اقتصاد يُشجع على " تطوير الأعمال التجارية الصغيرة ". ولا ينصب التركيز على حماية الشركات الكبرى فقط.

ب – التعليم ، يربط مانجابيرا تطوير مثل هذا الاقتصاد بنظام تعليمي يشبه الإبداع في حالة فشل النظم المحلية.

ج – ينتقد **مانجابيرا** البرامج الاجتماعية ويرى أن بديلها هو لب المجتمع المدني . ويدعي أن المشكلة التي نواجهها الآن هى نظام التوزيع البيروقراطي والذى يقدم خدمات للمجتمعات ذات جودة أقل من النظم السياسية ، يقوم بحظر أشتراك المجتمع المدني في تقديم الخدمات العامة. إن البديل الذي يحدده مانجابيرا هنا هو أن تعمل على تزويد المجتمع المدني بالمشاركة الفعالة لتزويد المجتمع فى كافه المجالات بالخبرات والتجارب الحية التى تعيد إثراء الواقع الذى يعيشه الفرد داخل المجتمع.([2])

د – اقتراح **مانجابيرا** للديمقراطية السياسية يدعو إلى نظام عالي الطاقة ، ويقلل من الاعتماد على أزمات التغيير ، وهو يدعي أنه يمكن القيام بذلك عن طريق كسر الروتين المستمر والمتمثل في الركود والخمول فى سياسات الدول ، لذا نجده يشير إلى خمسة إبتكارات لتنشيط الحياة السياسية من جديد وإضفاء الطابع المؤسسي على السياسة والأحزاب وذلك كالأتى :

أولاً : زيادة المشاركة الجماعية من خلال التمويل العام للحملات وإتاحة الوصول المجاني إلى وسائل الإعلام.

ثانياً : تسريع وتيرة السياسة من خلال كسر الجمود التشريعي ، وتمكين الحزب في السلطة من دفع المقترحات والإصلاحات ، وأن تكون أحزاب المعارضة قادرة على حل الحكومة والدعوة إلى انتخابات فورية.

ثالثًا : حرية أي شريحة من المجتمع في الانسحاب من العملية السياسية واقتراح حلول بديلة لحكمها.

1- Ibid , p. 13

2 - Ibid , p.14

رابعا : إعطاء الدولة القدرة على إنقاذ الجماعات المضطهدة ، والغير القادرة على تحرير نفسها من خلال العمل الجماعي.

خامساً : تفعيل الديمقراطية التشاركية المباشرة والتى من خلالها يشارك الناس مباشرة في شؤونهم المحلية والوطنية ووضع الأقتراحات والحلول البديلة فى المجتمع.[1]

الخاتمة :

لقد تطورت الفلسفة السياسية حينما إنتقد الفلاسفة بعضهم بعضاً فيما تم طرحه من حلول وبدائل فى المجتمعات سواء كانت سياسية أو أقتصادية وغيرها. فالفلسفة السياسية تتطور بفعل عاملين أثنين هما ؛ تطور الظروف السياسية وتغيرها المتلاحق وتأثر الفيلسوف بهذه الظروف ومحاولة إيجاد الحلول للمشكلات المستجدة دائماً . أما العامل الثانى فهو أنتقاداته للفكر السياسى السابق عليه ومحاولة تطويره من خلال تلك الظروف التى أستجدت فى عصره . فهناك إذن جدل دائم بين فيلسوف السياسة وبين واقعه من جهة ، وبينه وبين السابيقين عليه من جهة أخرى.

لذلك ، إن تأثر مانجابيرا بالبيئة السياسية التى نشأ فيها جعلت له نظره فلسفية ذات بعد سياسي ، هذه النظره نابعه من تأثره بوالده ووالدته ، ولكن من الواضح أنه قد تأثر بشكل كبير بجده الذى كان له نشاط سياسى كبير فى البرازيل ، هذا النشاط أثر على فكر مانجابيرا ، ومن الواضح أنه من خلال أعماله ، قرأ بعض الاعمال لبعض الفلاسفه منهم ماركس الذى كتب فى السياسة والأقتصاد والمجتمع . قرأ أيضاً لـ ماكس فيبر الذى أهتم بعلم الأجتماع السياسى والحكومة ، وأهتم مانجابيرا بأراء فيبر فى النماذج المثالية للظواهر الأجتماعية.

إن نشاطه الفكرى فى البرازيل وأدواره السياسية ، وبإعتباره كان وزيراً فى الحكومة البرازيلة شكلت فيما بعد ملامح الفلسفة السياسية ، والتى ظهرت فى كتاباته عن السياسية والمجتمع . كذلك نشاطه السياسى خارج البرازيل شكلت رؤيته بصورة أكبر عن السياسات العالمية ، التى من خلالها حددنا أبعاد فلسفته.

والإشكالية المحورية ، التى أهتم بها مانجابيرا فى الفلسفة السياسية ، هى : هل يمكن التأثير على البناء الأجتماعى ؟ وإذا أستطعنا فعل ذلك ، هل يمكن التأثير على الأستخدامات التقليدية للقواعد السائدة فى المجتمع مثل (القواعد القانونية – القواعد الأقتصادية) ، بمعنى هل يمكن تجريد القانون من شكله التقليدى ؟ ، وهل هناك ألتزام بشكل معين للأقتصاد ؟ ، ما هو البعد البرنامجى الذى يحاول مانجابيرا تطبيقة ؟.

تلك الإشكالية التى حاول مانجابيرا الوصول إلى حلول بشأنها ، ففى البناء الأجتماعى أعتبر المجتمع عبارة عن قطعة أثرية ومن ثم تكون قابلة للتغيير فى كل زمان ومكان . ومن ناحيه موقفه من القانون يحاول صياغة

1 - Ibid , p.15

المجتمعات والقانون بطريقة ترفض المصالح الخفية . وبالنسبة للأقتصاد رفض موقف الأقتصاديين الذين يقبلون الوضع الأقتصادى كما هو دون تغيير ، ومن ثم أقترح مانجابيرا لها عدة أفكار جديدة لبدء التفكير فى النشاط الأقتصادى . وأخيراً ، يأتى برنامجه الذى يحاول التمهيد له والذى يتمثل فى حاجة المجتمعات إلى العديد من البدائل ، وذلك بشرط تخيل هذه البدائل من حيث صلاحيتها فيما بعد ، قبل محاولة تطبيقها فى المجتمعات.

خامساً : المصادر والمراجع

أ– المصادر

1- "**Roberto Mangabeira Unger's personal website"**

2– **"Guggenheim Gives Fellowships for** '76 Unger Gets Tenure, Too". *The Harvard Crimson*. 5 April 1976.

3- *"**Biography of Octavio Mangabeira**". Brazilian Academy of Letters*

4- **"Edyla Mangabeira Unger profile"**. *AllAboutArts*. allaboutarts.com.br.

5- - Lovin, Robin: **Critique and construction: a symposium on Roberto Unger's Politics** , Cambridge University (1990)

6- - Mangabeira: **A Alternativa Transformadora – Como Democratizar o Brasil. Rio de Janeiro**: Editora Guanabara. (1990)

7- **"Unger supports Lula"**. *Carta Capital* (in Portuguese). 14 August 2002.

8- Camarena, Rodrigo. **"The Rousseff Presidency and Beyond: Interview with Roberto Mangabeira Unger**". Foreign Policy Association. (18 January (2011).

9- Unger and Zhiyuan Cui.. **"China in the Russian Mirror",** New Left Review 208) 1994.

10- *Mangabeira.* **"The Left Alternatives in Particular Contexts**" 2015

11- Mangabeira**. "Beyond Obama". Beyond Series. Youtube**. Retrieved 1 June 2012

11- Boyle, James**: "Modernist Social Theory: Roberto Unger's "Passion**", Harvard Law Review 98, no. 5 (1 March 1985)

12- Bernard Yack, "**Review: Toward a Free Marketplace of Social Institutions: Roberto Unger's 'Super-Liberal' Theory of Emancipation**," Harvard Law Review 101, no. 8 (June 1, 1988)

13- Perry Anderson, **"Roberto Unger and the Politics of Empowerment,"** New Left Review 173 (February 1989).

14- Mangabeira: **Social Theory: Its Situation and Its Task**, New York: (1987)

15- Mangabeira , *Free Trade Reimagined:* ***The World Division of Labor and the Method of Economics***, Princeton: University, (2007)

16- Mangabeira. "**Political economy after the crisis**": lecture 3, harvard.edu, 8 February 2012

17- Mangabeira *: Free Trade Reimagined:* ***The World Division of Labor and the Method of Economics,*** Princeton: Princeton University, 2007

18- Mangabeira. **"Illusions of Necessity in the Economic Order**", *American Economic Review* (May 1978)

19- Mangabeira : **The Left Alternative**. Verso(2005)

- المراجع العامة

أ- باللغة العربية

١- جميل خالد: **أساسيات الاقتصاد الدولي** ، ، عمّان - الأردن: الأكاديميون للنشر والتوزيع،٢٠١٤

٢- جون جالبريت، **تاريخ الفكر الاقتصادي** - ترجمة: أحمد بلبع ، سلسلة عالم المعرفة ، الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، ٢٠٠٠

٣- د/ إمام عبدالفتاح إمام: **الأخلاق والسياسة - دراسة في فلسفة الحكم** ، طبعة المجلس الأعلى للثقافة بالقاهرة سنة ٢٠٠١م.

٤- د/ عبد المنعم الحفني **: المعجم الفلسفي** ، الدار الشرقية بالقاهرة ، ١٩٩٠

٥- محمد عمارة : **الإسلام والسياسة - الرد على شبهات العلمانيين** ، دار الرشاد بالقاهرة ١٩٩٧ م

ب- باللغة الأنجليزية

1- Smolin, Lee. "**No Eternal Truths, Just Divine Advancements**", Times Higher Education Supplement, 31 August 2007.

2- Romana, Carlin **"Boss Nova". *Chronicle of High Education*,** June 2008

3- William Connolly, **"Making the Friendly World Behave"** The New York Times, February 7, 1988

- الموسوعات الفلسفية

- د/ خديجة النبراوي: **موسوعة أصول الفكر السياسي والاجتماعي والاقتصادي** ، تقديم : د/ حسن عباس زكي - د/ علي جمعة محمد ، ٢٠٠٤م